

"إنفوجراف": 9 قيود على الحريات والممتلكات تترتب على فرض "الطوارئ" تعرف إليها



الاثنين 10 أبريل 2017 09:04 م

بات سفيه الانقلاب عبدالفتاح السيسي، الذي افتتح انقلابه بمذابح رابعة والنهضة، على قمة جبل من الدماء والجمام، حيث أسس "المجلس الأعلى للإرهاب"، وأعلن "حالة الطوارئ" في عموم البلاد، بعد جريمة تفجير كنيسة، فشلت أو تعاضت أجهزته الأمنية عنها.

وكشف "إنفوجراف" عن أن ما أعلنه السيسي، سواء فيما يتعلق بـ"مجلس الإرهاب" الجديد، أو "حالة الطوارئ"، يترتب عليها 9 تدابير، اعتبرها مراقبون قيوداً على الحريات العامة والخاصة التي كفلها الدستور للمواطنين.

وهذه التدابير هي:

1. وضع القيود على حرية الأشخاص في الاجتماع أو الانتقال أو الإقامة أو المرور في أماكن أو أوقات معينة، وإلقاء القبض على المشتبه بهم أو من يمثلون خطراً على الأمن والنظام العام، والترخيص بتفتيش الأشخاص والأماكن ووسائل النقل دون التقيد بأحكام قانون الإجراءات الجزائية أو أي قانون آخر، والأمر باستخدام القوة بالقدر اللازم في حالة الممانعة أو المقاومة.
2. تحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها، وكذلك الأمر بالإغلاق التام لهذه المحال كلها أو بعضها.
3. مراقبة سائر أنواع المراسلات ووسائل الإعلام المختلفة، المقروءة والمرئية والمسموعة، ودور العرض وما في حكمها، وشبكات وسائط المعلومات والاتصالات والمؤلفات والنشرات، وكافة وسائل التعبير والدعاية والإعلان، ومنعها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها، وإغلاق مقارها وأماكن طباعتها.
4. الاستيلاء المؤقت على أي منشأة أو أي منقول أو عقار، والأمر بفرض الحراسة على الشركات والمؤسسات وحجز الأموال، وتأجيل أداء الديون والالتزامات المستحقة، أو التي تستحق على ما تم حجزه أو الاستيلاء أو فرض الحراسة عليه.
5. إلغاء العمل بتراخيص الأسلحة النارية والذخائر والمفرقات والمواد القابلة للانفجار، أو التي تدخل في صناعة أي منها، ومنع تصنيعها أو استيرادها أو بيعها أو شراؤها أو نقلها أو التصرف بها أو حملها أو حيازتها، والأمر بضبطها وتسليمها للجهات الأمنية المختصة، وفرض الرقابة أو السيطرة على أماكن صنعها وعرضها وبيعها وتخزينها.
6. إخلاء بعض المناطق أو عزلها، وفرض منع التجول فيها، وإغلاق الطرق العامة أو بعضها، وتنظيم وسائل النقل والمواصلات وحصرها، وتحديد حركتها بين المناطق المختلفة.
7. تكليف الأشخاص للقيام بأي عمل أو أداء أي خدمة ضمن حدود قدرات كل منهم.
8. زيادة معدلات ساعات العمل اليومي للعاملين في وحدات ومرافق الخدمة العامة سواء على المستويين المركزي والمحلي، أو في إطار أي منهما، أو في حدود وحدة أو وحدات إدارية بعينها.
9. تمنع كل أشكال الاحتجاجات من مسيرات أو اعتصامات أو إضرابات، وكل ما من شأنه تعطيل الحياة العامة ونشر الفوضى.

دلالات كلمته

ووجد نشطاء في كلمة السيسي وصولاً. ساخرا لمعنى "مصر قد الدنيا"، واعتبروا أن ذلك المعنى يكمن في الدلالات السياسية والأمنية لكلمة السفيه السيسي؛ من جانب "الاستراتيجية الأمنية في سيناء حققت نجاحاً لذلك سيتم نقلها لكل ربوع مصر. أي أن كل مواطن في كل بقعة في مصر معرض للقتل والتهجير".

كما سخروا من إعلانه لعبارة عبدالناصر، مع تغيير الكلمات الدلالية، "لا صوت يعلو فوق صوت الحرب على الإرهاب، لا غلاء ولا مواطن ولا دولة ولا حتى حدود". مع غلاف كاذب للورقة التي قرأ منها تعيد بأن "كل الإجراءات المقبلة ستكون طبقاً للقانون

وبموافقة كل اجهزة الدولة".

واستعرب النشطاء انزعاج السفية من الإعلام والخطاب الديني، لا سيما أن دلالات كلمة "الإرهاب" ترتبط بالفعل، في حين ترتبط كلمة "التطرّف" بالفكر، فإن الفكر مُجرّم، ومن يحمل فكرا يتعارض مع تطور الخطاب الديني فهو مقتول لا محالة. ورأوا أن دلالة كلمة "خطاب ديني" تعنى "الخطاب الإسلامي" في التعليم والإعلام والمؤسسات الدينية ووزارة الأوقاف.